البيان الختامي لمحافظ جمهورية نيجيريا الاتحادية، معالي السيناتور Abubakar Kyari CON، ووزير الزراعة والأمن الغذائي، ورئيس مجلس محافظي الصندوق

السيد الرئيس،

معالي المحافظين والمندوبين الموقرين،

السيدات والسادة،

مع إشراف الدورة التاسعة والأربعين لمجلس محافظي الصندوق على نهايتها، أود أن أعرب عن خالص امتناني لكل واحد منكم، معالي المحافظين الموقرين والمندوبين والشركاء، على مشاركتكم النشطة ومساهماتكم القيّمة خلال اليومين الماضيين.

واسمحوا لي أن انقل مرة أخرى تقديري العميق للثقة التي أوليتموني إياها بانتخابي رئيسا لدورة مجلس المحافظين هذه.

وأود أن أعرب عن امتناني العميق لدعم حكومة جمهورية نيجيريا الاتحادية، بقيادة فخامة الرئيس Bola Ahmed Tinubu، الحائز على وسام القائد الأعلى للجمهورية الاتحادية، الذي يواصل التزامه الراسخ بالأمن الغذائي والتحول الزراعي تشكيل مشاركة نيجيريا البناءة في حوكمة الأمن الغذائي على المستويين الوطني والعالمي.

وأنا أقبل هذه المسؤولية بتواضع وشعور عميق بالواجب تجاه النساء والرجال الريفيين الذين يخدمهم الصندوق في جميع أنحاء العالم.

وقد ألهم موضوع هذه الدورة، "من المزرعة إلى السوق: الاستثمار مع رواد الأعمال الشباب"، حوارا غنيا وتطلعيا. وقد جرى تذكيرنا بأننا إذا وفرنا الاستثمار والثقة والفرص لدى رواد الأعمال الشباب، سيكون الحصاد أسواقا مزدهرة ورخاء مشتركا.

وخلال مناقشاتنا، أصبح واضحا أن مسار الانتقال من المزرعة إلى السوق لا يتعلق فقط بالإنتاج. بل يتعلق بالناس. ويتعلق بالشباب المبتكرين الذين يمتلكون الأفكار والطاقة والعزيمة لبناء سبل عيش مستدامة وتحويل الاقتصادات الريفية.

وخلال الحدث الرئيسي بعنوان "رواد الأعمال الشباب في قلب التحول: من الرؤية إلى تحقيق الأثر"، أكد رئيس الصندوق والسيد Tony Elumelu على الدور التحويلي لريادة الأعمال الشبابية في تنشيط الاقتصادات الريفية والنظم الغذائية. كما استمعنا مباشرة إلى رواد أعمال شباب الذين أظهرت مساراتهم من الرؤية إلى الأثر قوة الاستثمار الموجه والبيئات الداعمة.

وعندما نُمكّن الشباب من الحصول على التمويل والمهارات والإرشاد والوصول إلى الأسواق، فإننا لا نقتصر على دعم المؤسسات الفردية فحسب، بل نعزز سلاسل القيمة، ونوفر فرص العمل، ونشجع الابتكار، ونضمن مستقبلنا الاقتصادي المشترك.

ولقد تشرفنا بالاستماع إلى سعادة الدكتورة مريم بنت علي بن ناصر المسند، وزيرة الدولة للتعاون الدولي في دولة قطر، ومعالي السيد Reuben Mtolo Phiri، عضو البرلمان ووزير الزراعة في جمهورية زامبيا، متحدثا نيابة عن فخامة الرئيس Hakainde Hichilema. كما انضم إلينا الدكتور Felipe Paullier، الأمين العام المساعد لشؤون الشباب، عبر رسالته بالفيديو. وقد أكدت كل مساهمة على الحاجة الملحة إلى رعاية الأفكار، وتعزيز المسارات من المزرعة إلى السوق، وبناء مستقبل آمن وشامل ومستدام.

معالي المحافظين الموقرين،

لقد ناقشنا بنود أعمال هامة تتعلق برسالة الصندوق، بما في ذلك الموافقة على ميزانيات الصندوق، وإنشاء هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الرابع عشر لموارد الصندوق، واعتماد نظام للتصويت الإلكتروني.

وتجاوزت مناقشاتنا بنود جدول الأعمال الرسمية. فاستكشفنا كيف يمكن للمؤسسات المالية الدولية أن تعبئ استثمارات منسقة تقودها البلدان في الميل الأول. وناقشنا كيف يمكن للاستثمارات الاستراتيجية في مجال الأمن المائي أن تُمكّن صغار المزارعين من التكيف مع تغير المناخ وبناء مستقبل قادر على الصمود. وبحثنا سلاسل القيمة الشاملة، وإدارة المخاطر، والشراكات مع القطاع الخاص، والدور الأساسي للمزارعات في تعزيز الازدهار الريفي.

وإقرارا بالسنة الدولية للمزارعات، تشرفنا بالملاحظات الرئيسية لمعالي السيدة Mary Robinson، الشريكة المؤسسة لمشروع Dandelion والرئيسة السابقة لأيرلندا. وسلطت الجلسة الضوء على الطريقة التي تتولى بها النساء، ولا سيما الشابات، قيادة الابتكار وريادة الأعمال في المجتمعات المحلية الريفية، والكيفية التي يعزز بها الدعم الموجه النظم الغذائية ويوسع نطاق الفرص.

واحتفلنا أيضا بالتقدم المستمر منذ اعتماد اليوم الدولي للتحويلات المالية العائلية. ولا تزال التحويلات المالية أداة فعالة للتنمية الشاملة والمستدامة، إذ تعزز القدرة على الصمود، وتوسع نطاق الشمول المالي، وتُمكّن الشباب، وتعالج دوافع الهجرة.

وقد وفر اجتماع المائدة المستديرة السنوي للمحافظين منصة قيّمة للتأمل في الأولويات الاستراتيجية للفترة القادمة لتجديد موارد الصندوق. وستساهم رؤاكم في صياغة عملية المشاورات الخاصة بالتجديد الرابع عشر لموارد الصندوق، وتوجيه جهود الصندوق لتحقيق أثر أكبر على نطاق أوسع في السنوات المقبلة. وقد أكدت مداخلاتكم من جديد على أهمية التعددية والتزامنا المشترك بمهمة الصندوق في خدمة المجتمعات المحلية الريفية في جميع أنحاء العالم.

معالي المحافظين الموقرين،

لقد كان من دواعي سروري وشرف عظيم لي أن أترأس هذه الدورة التاسعة والأربعين لمجلس المحافظين.

وأود أن أعرب عن خالص امتناني لزملائي في المكتب، معالي السيد Gabriel Mbairobe، وزير الزراعة والتنمية الريفية في جمهورية الكاميرون ومحافظ جمهورية الكاميرون، ومعالي السيد Christophe Schiltz، محافظ دوقية لكسمبرغ الكبرى، لتعاونهما ودعمهما المتواصلين.

كما أتقدم بخالص تقديري لرئيس الصندوق، معالي السيد ألفرو لاريو على تفانيه وشغفه وقيادته الملتزمة للصندوق؛ ونائبة الرئيس، معالي السيدة Gerardine Mukeshimana؛ وسكرتيرة الصندوق، الدكتورة كلوديا تن هاف، والإدارة العليا للصندوق على قيادتهم والتزامهم بالنهوض بمهمة الصندوق.

وأخص بالذكر السفير Yaya Adisa Olaitan Olaniran، الممثل الدائم لجمهورية نيجيريا الاتحادية لدى وكالات الأمم المتحدة المعنية بالأغذية والزراعة في روما، على جهوده الدبلوماسية المتواصلة ودعمه الدائم.

كما أتوجه بالشكر للمكتب القطري للصندوق في نيجيريا، بقيادة المديرة القطرية السيدة Dede Ekoue، وكذلك لمكاتب الصندوق القطرية والأفرقة الميدانية في جميع الأقاليم، الذين يواصلون جهودهم الدؤوبة لترجمة السياسات إلى أثر ملموس للمجتمعات المحلية الريفية.

وأعرب عن تقديري أيضا لفريق مكتب سكرتير الصندوق، والمترجمين الفوريين، والتقنيين، والمراسلين، وجميع الموظفين وجميع العاملين وراء الكواليس الذين ساهمت كفاءتهم المهنية في ضمان سير هذه الدورة بسلاسة ونجاح.

فلنعبر عن امتناننا بالتصفيق الحار.

المندوبون الموقرون، السيدات والسادة،

مع اقتراب هذه الدورة من نهايتها، يستمر عملنا.

فلنعمل معا كمناصرين حقيقيين للصندوق. ولندافع عن دوره الذي لا غنى عنه في مكافحة الفقر والجوع. ولنواصل غرس بذور الفرص، مدركين أن الحصاد الذي نحصده اليوم سيعيل أجيالا قادمة.

وبهذا، أعلن اختتام الدورة التاسعة والأربعين لمجلس المحافظين.

شكرا لكم.